

45- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى سورة الرحمن وسميت بذلك لقوله عز وجل في مفتتح السورة الرحمن علم القرآن -

00:00:00

وهي سورة بكية. قال وقال مجاهد بحسبان كحسبان الضحى. اي الشمس القمر بحسبان. وقال غيره واقيموا الوزن يريد لسان الميزان. اي واقيموا الوزن بالقسط بالعدل. قال والعصف بقل الزرع. اذا قطع منه شيء قبل ان يدرك - 00:00:30
ذلك العصر وسوف يأتي اقوال اخرى في العصر. قال وريحان رزقه والحب الذي يؤكل منه وويحان في كلام العرب الرزق. وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب. وو ريحان النضيج الذي لم يؤكل اذا - 00:01:00
العصف والويحان متقابلان على هذا التفسير. وقال غيره العصف وورق الحنطة. وقال الضحاك اي ابن عليكم السلام العصف التبن. وقال ابو مالك اي الغفاري. قيل اسمه غزوان وقيل غير ذلك - 00:01:26
قيل لا يعرف اسمه العصف عليكم السلام. اول ما ينبت تسميه النبط هبورا والنبط هم جماعة من الناس كانوا يسكنون بلاد الشام. وقال مجاهد دون العصر وورق الحنطة وويحان الرزق. قال والمارد اللهب الاصفر والاخضر - 00:01:46
من برج من نار اي خلق الجان. قال اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوق وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق. قال وقال بعضهم عن - 00:02:16

نجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف. وقد قال عز وجل والمشاق والمغارب. فكل يوم هناك مشرق. ويكون من حيث العموم في الصيف ترك وفي الشتاء مشرق. عليكم السلام. قال ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف -

00:02:36

لا يبغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن. فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشآت. قال وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار الشواذ لهب من نار. وقال مجاهد ونحاس النحاس. الصفر يصب على رؤوسهم - 00:03:06
به خاف مقام ربه يهم بالمعصية في ذكر الله عز وجل فيتركها هامتان سوداوان منوي. صلصال طين خلق برمل فصل صلصل. كما يصلصل الفخار. ويقال منتن يريد به صلى. يقال صلصال كما يقال - 00:03:36
والباب عند الاغلاق وصرصة مثل كذبتة. كبكبتة. يعني كببتة. فيه اما فاكهة ونخل ورمان. قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة. واما العرب فان انهما فانها تعدهما فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة - 00:04:06
نعم لا شك ان القرآن نزل بلغة العرب والعرب يطلقون على الرمان وايضا التمر فاكهة قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فامرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم عاد العصر تشديدا لها - 00:04:36

كما اعيد النخل والرمان. ومثلها يعني اعيد النخل والرمان من الفاكهة. للتأكيد ولاهمية ثمرة النخل وفاكهة الرمان. ومثلها المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس يعني من عطف الخاص على - 00:04:56

العام وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. قال وقد ذكرهم في اول قول من في السماوات ومن في الارض. يعني هؤلاء الناس من جملة من في السماوات ومن في الارض. فهنا - 00:05:26

من عطف الخاص على العام كما يقال الملائكة وجبريل وميكائيل واسرافيل وقال غيره افنان اغصان وجنى الجنيتين دان ما يجتنى

قريب. دان قريب. وقال الحسن اي البصري فباي الائي؟ قال نعمه فباي الاء ربكما تكذبان؟ وطبعا - 00:05:46

هذه الاية كما تعلمون هي اكثر اية قبرت في القرآن العظيم. وفيها تحدي للناس وللجن نعم فهذا القرآن ظاهرة التحدي فيه واضحة. فقد تحدى الله عز وجل به الناس والجن ان يأتوا بمثله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله -

00:06:16

واتحدهم ايضا بعض صور القرآن العظيم. وفي اول القرآن الف لام ميم ذلك كتاب لا ريب فيه لا شك فيه. فاكتر اية كورت كورت في

القرآن العظيم هي هذه الاية فباي - 00:06:46

الاء ربكما تكذبان فباي الاء ربكما تكذبان فهي تكذيب النصف سورة الرحمن تقريبا نعم اقل من النصف. نعم فكبرت مرات كثيرة جدا.

وكل هذا تحدي تحدي للناس والجن. عليكم السلام. ولذا جاء عند الترمذي وغيره ولا بشيء ان الجن قالوا - 00:07:06

فيه بعض الضعف هذا الحديث فيه بعض الضعف. وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال للناس اي لاصحاب عندما تلى عليهم

السور ان الجن كانوا احسن رد منكم. قالوا ماذا قالوا قالوا؟ قالوا ولا بشيء من نعم ربنا نكذب - 00:07:36

لان في ذلك نعم في الاية او في السورة تحدي تحدي تحدي. فباي الاء ربكما تكذبان؟ فباي في نعمة من نعم الله تكذبان وعلى رأس

هذه النعم نعمة القرآن العظيم والشرع المطهر - 00:07:56

نعم ظاهرة التحدي في القرآن العظيم واضحة في هذا الكتاب العظيم. ولذا لعل الشيخ مقبل ينتبه ولذا نعم يعني ذكر في قصة ان

رجلا من قساوسة النصارى اراد بزعمه ان يرد على القرآن العظيم. يرد على رب العالمين هذا غير ممكن. البتة - 00:08:16

بعد ان يتعلم من اللغة العربية فتعلم فاجال القرآن قال حتى ارد على القرآن من فقرأ اول القرآن الفاتحة ثم البقرة الف لام ميم ذلك

الكتاب لا ريب فيه. قال ما هذا الكتاب الذي يتحدى من اوله؟ لا شك فيه. فقاده ذلك - 00:08:46

الى الاسلام والى الايمان. فاراد الله عز وجل به خيرا. وقد التقيت بشخص من اهل البحرين وكان في الاول نعم. على مذهب الرافضة

الاثني عشرية فقيل له تعلم كتب اهل - 00:09:06

السنة حتى ترد عليهم هو ذكر لنا بنفسه. فحمد الله قاده ذلك الى الاسلام. والهداية. نعم التحدي في القرآن العظيم هذه واضحة بينة

نعم من اول القرآن الى نهايته في ثانيا الايات - 00:09:26

والسوو واكثر كما تقدم اية كربت هي قول الله عز وجل فباي الاء ربكما تكذبان. فهذا القرآن العظيم هو من الله عز وجل نعم. قال

فباي الاء نعمه؟ وقال قتادة ربكما تكذبان. يعني الجن والانس - 00:09:46

وقال ابو الدرداء كل يوم هو في شأن قال يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين. وهذا من احسن ما فسرت به هذه الاية.

وقال ابن عباس الله عنهما برزخ حاجز بينهما برزخ لا يبغيان. للانام الخلق نضاختان - 00:10:15

فياضتان لعل ابو طاهر ينتبه ذو الجلال ذو العظمة. وقال غيره مارد خالص من من النار يقال مرج الامير وعيته اذا خلاهم. اذا خلاهم

يعدو بعضهم على بعض فهم في امر مضيج ملتبس كما سوف يذكر مرج امره الناس. نعم - 00:10:45

مريج ملتبس مرج اختلط البحراني من دابتك تركتها واختلط الناس بعضهم ببعض سنفه لكم ايها السقلان سنحاسبكم. لا يشغله شيء

عن شيء جل وعلا وهو معروف في كلام العرب. يقال لاتفوغن لك. وما - 00:11:15

به شغل يقول لاختذك على غرتك. نعم. قال في قوله تعالى قال الحافظ واقيموا الوزن بالقسط. قال وقد اخرج ابن ابي حاتم من

طريق ابي المغيرة قال رأى ابن عباس رجلا يزن. قد - 00:11:45

فقال اقم اللسان اي لسان الميزان كما قال الله تعالى واقيموا الوزن بالقسط. قال العصر فيما ذكروا بقل الزرع لان العرب تقول خرجنا

نعصف الزرع اذا قطعوا منه شيئا قبل ان - 00:12:05

والباقي مثله. قال والريحان رزقه وهو الحب. وقال ويقولون خرجنا نطلب ويحانا اي نطلب رزق الله بأخذ الحب من النبات. قال

وقول اخر قال ابن عباس العصر ورق الزرع الاخضر الذي قطع رأسه فهو يسمى العصف اذا يبس ومن وجه اخر عن ابن عباس -

00:12:25

العصف اول ما يخرج الزرع بقلا عليكم السلام. قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال او قال عفوا في قوله تعالى لا يبغيان لا يختلطان قال وهذا يقوي قول من قال ان المراد بالبحرين بحو فارس وبحو الروم - [00:12:55](#)

قال والحلو هو بحو النيل او الفرات. يصب في الملح. قال وايضا فلعل المراد البحرين في الموضعين مختلف. ويؤيده قول ابن عباس هنا. قوله تعالى في هذا الموضع يخرج منهما اللؤلؤ - [00:13:20](#)

والمرجان قال فان اللؤلؤ يخرج من بحر فارس والمرجان يخرج من بحر الروم. واما النيل فلا يخرج منه اهذا ولا هذا؟ واجاب من قال المواد من الاليتين متحد والبحران هنا العذب والملح. وبان - [00:13:40](#)

ان قوله منهما اي من احدهما. قال كما قال في كما في قوله تعالى على رجل من قويتين عظيم. قال وحذف وحذف المضاف سائغ. قال وقيل بل قوله منهما على حاله - [00:14:00](#)

معنى انهما يخرجان من الملح في الموضع الذي يصل اليه العذب وهو معلوم عند الغواصين انهما لما التقيا وصارا كالشيء الواحد قيل يخرج منهما. قال وقد اختلف في المراد بالمرجان - [00:14:20](#)

وقيل هو المعروف بين الناس الان. وقيل اللؤلؤ الكبار. وقيل اللؤلؤ كبار الجواهر والمرجان صغاره وقيل بالعكس. والله اعلم. نعم ثم قال في قول ابي الدرداء كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين. قال وصله المصنف في - [00:14:40](#)

وابن حبان في الصحيح وابن ماجة وابن ابي عاصم والطبراني عن ابي الدرداء مرفوعا واخرجه البيهقي في الشعب من طريق ام الدرداء عن ابي الدرداء موقوفا. والبخاري قد ذكره موقوفا. قال وللمرفوع شاهد - [00:15:10](#)

اخوا عن ابن عمر اخرجه البزار. نعم. قال باب ومن دونهما جنتان. قال حدثنا والله ابن ابي الاسود. وتقدم لنا فردوس سابق انه عبد الله بن محمد بن ابي الاسود البصري - [00:15:30](#)

وهو احد الحفاظ. وتقدم لنا ان شيوخ البخاري عبدالله بن محمد قيل انهم خمسة. عبدالله بن هذا وعبدالله بن محمد النفيلي وعبدالله بن محمد المعروف بابن ابي شيبه وعبدالله بن محمد الجعفي - [00:15:50](#)

مسندي وعبدالله بن محمد ابن اسماء. قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد العم البصري. وهو ايضا ثقة حافظ وفي عام سبعة ومئتين ومئة وسبعة وثمانين عفوا ولا نعم سبعة ومئتين - [00:16:10](#)

سبعة وثمانين ومئة عفوا توفي عام سبعة وثمانين ومئة. قال حدثنا نعم توفي عام سبعة وثمانين ومئة. قال حدثنا ابو عمران الجوني البصري عبد الملك بن حبيب والجون قيل من الازد وقيل من كندة وهو ثقة من صغار التابعين - [00:16:30](#)

قال عن ابي بكر بن عبدالله بن قيس بن ابي موسى الاشعري ووثقة عن ابيه عبدالله بن قيس ابو موسى الاشعر اوي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما - [00:16:50](#)

نسأل الله من فضله وجنتان من ذهب انيتهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن. قال باب حور وقصورات في الخيام. وقال ابن عباس حور سودو الحدق. وقال مجاهد مقصوران - [00:17:10](#)

محبوسات اسر طرفهن وانفسهن على ازواجهن قاصرات لا غير ازواجهن؟ قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي البصري الحافظ. قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا بعنوان الجوني عبد الملك بن حبيب عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه عبد الله بن قيس رضي الله عنه - [00:17:40](#)

ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة. نسأل الله من فضله عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين. وذلك - [00:18:10](#)

ستون ميل هادي لؤلؤة مجوفة يطوف عليهم المؤمنون نسأل الله من فضله قال وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من كذا انيتهما وما فيهما وتقدما في رواية الاولى من ذهب. هاي الاسناد السابق وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء - [00:18:30](#)

والكبر على وجهه في جنة عدن. وهذا من النعيم واعظم النعيم رؤية الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الزيادة فسرت

برؤية برؤية الله جل وعلا اه قال سورة الواقعة وهي سورة مكية. وقال مجاهد وجدة زلزلت - 00:19:00

بست فتت ولتت كما يلت السويق المخضوض لا شوك له منضود الموز والعرب والعرب عفوا. المحببات والعرب المحببات الى ازواجهن

سلة امة يحوم دخان اسود يصرون يديمون الهيم الابل الدماء لمظلمون لملازمون. مدينين محاسبين. روح جنة ورخاء - 00:19:30

وويحان الرزق وننشئكم في ما لا تعلمون اي في اي خلق نشاء. وقال غيره تفقهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور

وصبغ يسميها اهل مكة العربية واهل المدينة الغنيجة واهل العراق الشاكلة. وقال في خافضة لقوم - 00:20:10

من الى النار نعوذ بالله ووافة الى الجنة. جعلنا الله واياكم من اهلها. موضونة منسوجة ومن هو دين الناقة والكوب لا اذان له ولا

عروة ولا بريق ذوات الاذان والعري - 00:20:40

مسكوبة مسكوب جار وفرش وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض ممتعين ما تمنون هي النطفة في اوحام النساء. للمكويين للمسافرين.

والقي القفر بمواقع النجوم بمحكم القرآن. ويقال بمسقط النجوم اذا سقطنا - 00:21:00

ومواقع وموقع واحد. مدهنون مكذبون. مثل لو تدهنوا فيدهنون فسلام لك اي مسلم لك. انك من اصحاب اليمين والغيت انا وبقي

معناها كما تقول انت مصدق ومسافر عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل. يعني - 00:21:30

باسقاط ان ان وقد يكون كالدعاء له. كقولك فسقيا من الرجال اذا رفعت السلام فهو من الدعاء تستخرجون او غيت اوقدت لهوا باطلا

من كذب ثم قال سورة نعم قال باب وظل ممدود - 00:22:00

عفوا ممدود. قال حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر السعدي المدني الامام المعروف توفي عام اربعة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا سفيان

اي بن عيينة لان علي بن المدين لم يدرك الثوب. وسفيان - 00:22:30

بن عيينة قد توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال انا بالزناد عبد الله بن دكوان ابو عبد الرحمن القرشي مولا هم المدني ثقة فقيه تنفع

في عام ثلاثين ومئة. قال انا الاعرج عبد الرحمن بن هجمص الاعرج ابو داود المدني - 00:22:50

وهو ثقة سبت شوفي ام سبعة عشر ومئة. قال البخاري اصح الاسانيد عن ابي هريرة ابو الزناد عن الاعوج. عن ابي هريرة عن ابي

هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة - 00:23:10

يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها. واقرأوا ان شئتم وظل ممدود. فنسأل الله من فضله هذه الشجرة يسير الراكب في ظلها

مئة عام. كم مسيرة مئة عام نعم كثير الله اعلم لعل ابو عبد الرحمن ينتبه مئة عام لا يقطعها فان نسأل الله ان يجعلنا واياكم -

00:23:30

من اهلي الجنة ووالدينا واهالينا وذرياتنا. قال سورة الحديد. قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات الى النور من

الضلالة الى الهدى. فيه بأس شديد منافع للناس جنة وسلاح. اي في الحديد. مولاكم اولى بكم لان لا يعلم اهل الكتاب - 00:24:00

ليعلم اهل الكتاب يقال الظاهر هو الاول والآخر والظاهر والباطن الظاهر على كل شيء علم والباطن على كل شيء علما. انظرونا

انتظرونا. نعم. ولعل نقف عند سورة المجادلة ويقال المجادلة - 00:24:30